أَلفاظُ الموازِينِ في القُرآنِ الكرِيمِ – دِراسة لَغوِيَّة تَحليلِيَّة

م. م. عَبدُ الغفَّار مُحْسِن حَمِيد جامِعَةُ سومَر – كلِّيَّةُ التَّربِيةِ الأَساسِيَّة
abdulghafarm1@gmail.com

المُلَخَّص

يَحمِلُ القُرآنُ الكرِيم بَينَ دَفَّتَيهِ ثَروةً لُغَوِيَّةً عَظِيمةً، مِن أَلفاظِ اللُّغةِ العربِيَّة، وأَفانِينِها البَلَاغِيَّة، ومِن جُملَةِ تِلكَ الأَلفاظِ ما يَرتَبِطُ بَعضُها بِبَعضٍ ارتِباطًا دلَالِيًّا؛ مِن حَيثُ الاستِعمالِ، كمَا في لَفظِ المِيزانِ، والكيلِ، والمِثقالِ، والقِسطاسِ، وسِوى ذَلِك؛ مِمَّا يتعلَّقُ بِألفاظِ المَوازِين، الَّتي تدلُّ على العَدالةِ والمُساوَاة، فَضلًا عن مَعانٍ أُخرى، وقَد ذُكِرتْ بِصِيغ مُتعدِّدةٍ، فِي سِياقاتِ الذِّكرِ الحَكِيم، وكانَ مِن شأْنِ هذا البَحثِ أَنْ يُحصِيَها، ويَتَّبِعَ جُذُورَها المُعجَمِيَّة، ويُبيِّنَ دَلالاتِها؛ دَاخِلَ السِّياقِ وخَارِجَه، مع الإشارةِ إلى بَعضِ النَّواحِي اللُّغَوِيَّة المُتعدِّدَة في مُجمَلِها.

الكلِماتُ المِفتاحِيَّة: (المَوازِين، الوَزْن، العَدْل، المِكْيال، المِثْقال).

Abstract

The Holy Qur'an contains between its two covers a great linguistic wealth of Arabic words and rhetorical devices. Among these words are those that are semantically linked to one another in terms of usage, such as the words scale, measure, weight, balance, and other words related to scales, Which indicates justice and equality, in addition to other meanings, and it has been mentioned in multiple forms, in the contexts of the wise remembrance, and it was the purpose of this research to enumerate them, It traces its lexical roots and explains its connotations, both within and outside the context, while pointing out some of the various linguistic aspects as a whole.

المُقدِّمة

الحَمدُ لِلَّهِ الَّذي مَنَحَنَا نِعمةَ العِلْمِ، كما جَعَلَ طلبَهُ فَرِيضَةً علَى بَنِي آدَم، والصَّلاةُ والسَّلامُ على خَيرِ الأَنامِ؛ مُحمَّدٍ وآلِ بَيتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وعلى صَحبِهِ المُنتجَبِينَ، وبَعدُ...

إذ انْمَازَت اللُّغةُ العربِيَّةُ دُونَ سائِرِ اللُّغاتِ الأُخرى بِغَزَارةِ الأَلفاظِ؛ وقَد تَمتَّعَ بَعضُها بِبَعضِ الصِّفاتِ؛ مِثلَ التَّضادِّ، والتَّرادُفِ، والاشتِراكِ اللَّفظِيِّ، ممَّا تناولَتْهَا الكثِيرُ مِن المُؤلَّفاتِ الأكادِيمِيَّةِ والبُحُوثِ العلمِيَّة، لا سِيَّما الاشتِراكُ؛ الَّذي يُرادُ به اشتِراكُ مَجمُوعةِ أَلفاظٍ في مَعنًى واحِدٍ، وهذا ما جَاءَ كثِيرًا في القُرآنِ الكرِيمِ؛ مِن ذَلِك ما دلَّ على العَدَالةِ، والمُساواة، والحِسابِ، والحقِّ؛ كأَلفاظِ المِيزانِ، والكيلِ، والمِثقالِ، والقِنطارِ، والقِطْمِيرِ، وأَلفاظٍ أُخرى جاءتْ على نَحْوِها.

وكانَ الغرضُ الأَساسيُّ لِهذا البَحثِ، في تناوُلِ مِثلِ هَذِه المُفرداتِ، أَنْ يُشَارَ إلى بلاغةِ كِتابِ اللَّهِ، وإلى بعضِ أَسرارِ جَمالِ اللُّغةِ العربِيَّة؛ بِتَوظِيفِ الأَلفاظِ في سِياقاتِ آياتٍ كرِيمةٍ مُتعدِّدةٍ، وإلى التَّأمُّلِ أَيضًا في توافُقِ مَعناهَا في الأَصلِ، وتَعدُّدِ دلَالَاتِها مَجازًا فِي مَواضِعَ كثِيرةٍ؛ ذَكرَهَا المَولَى في مُحكمِ كِتابِهِ، فَضلًا عن مُستَوَياتٍ لُغَوِيَّةٍ؛ تَطرَّقَ لَها البَحثُ فِي نواحٍ مُعيَّنة.

وعلى الرُّغمِ مِن تَسلِيطِ بَعضِ الباحِثِينَ الضَّوءَ علَى مِثلِ هَكذَا مَوضُوعاتٍ، وقَد التَفَتْنَا لِذلِكَ مُؤَخَّرًا، بَعدَ الوُلُوجِ في الكِتابةِ، غَير أَنَّ ثمَّةَ اختِلافًا في جَوَانبَ كثِيرةٍ عن هذا البَحثِ؛ وذَلِكَ مِن حَيثُ المادَّةِ العِلمِيَّة، والرَّافِدِ لها مِن المَصادِرِ والمَراجِعِ، فضلًا عنِ النَّتائِجِ الَّتي تمَّ التَّوصُّلُ إليها.

إذ يَقُومُ هذا البَحثُ بِتناوُلِ أَلفاظِ المَوَازِين؛ علَى وَفْقِ خُطَّةٍ مُحكمَةٍ، وبِحسبِ الجَذرِ المُعجمِيِّ، والمُستوى اللُّغوِيِّ؛ والتَّوظيفِ القُرآني؛ وذَلِكَ على مَبحَثَينِ، مَسبُوقَينِ بِمُقدِّمةٍ وتَمهِيدٍ، ومَلحُوقًا بِهِما الخاتِمة؛ جَاءَ المَبحثُ الأَوَّل مَوسُومًا بـ**(ألفاظ المَوازِين في المُعجمات العربِيّة)**، وفِيهِ أُلقِيَ الضَّوءُ على مادَّةٍ مُعجمِيَّةٍ لُغَوِيَّةٍ، لِكُلِّ لفظٍ مِن أَلفاظِ المَوازِين؛ مِن حيثُ الأَصلِ والمَعنى؛ على نَحْو ما استعمَلَها العربُ في حِينِها، أَمَّا المَبحثُ الآخَر، فَقَد عُنونَ بـ**(أَلفاظُ الموازِين في كُتُبِ التَّفاسِيرِ والدِّراساتِ اللُّغَوِيَّة)**، إذ ارتأَى الباحِثُ أَنْ يَسرُدَ الآياتِ كافَّة فِيهِ؛ والَّتي وردَتْ فيها تِلكَ المُفرداتُ، بِمُختَلَفِ صِيَغِها، ثُمَّ عُزِّزَ بَعضُها بِآراءِ اللُّغوِيِّين والمُفسِّرِينَ، حتَّى جاءتْ الخاتِمة، وفِيها أَهمُّ ما تُوَصَّلَ إِلَيها مِن النَّتائِج. وقد بُنِيَ البَحثُ على مَنهجٍ وَصفِيٍّ تَحلِيلِيٍّ.

وأَمَّا رَوافِدُ البَحثِ فَكثِيرةٌ، مِنها: (كِتابُ العَينِ لِلخَلِيل١٧٠هـ، والكِتاب لِسِيبَوَيهِ١٨٠هـ، والتَّفسِير لِلعَيَّاشِيّ٣٢٠هـ، وإعرابُ القُرآن لِلنَّحَّاس٣٣٨هـ، ومَجمَعُ البَيان لِلطَّبْرُسِيّ٥٤٨هـ، ومَفاتِيحُ الغَيبِ لِلرَّازِيّ٦٠٦هـ، والتِّبيانُ في إعرابِ القُرآن لِلعُكْبَرِيّ٦١٦هـ، ومَغنِي ابنِ هِشامٍ٧٦١هـ، وغَيرُ ذَلِك).

ولا شَكَّ أَنَّ هذا البَحثَ قد يَحتوِي على بَعضِ الهَنَاتِ أَو القُصُور، بِالرُّغمِ مِن الجُهودِ المَبذُولةِ فِيهِ؛ فذَلِك مِن طَبِيعَةِ البَشرِ، إِلَّا أَنَّنا نَرجُو اللَّهَ أَنْ يَكُونَ العَمَلُ مَرجِعًا نافِعًا لِلباحِثِين، ولِلمُهتمِّين بِهذا المَجَال، وأَنْ يَرتقِي إِلى مِيزانِ حَسَنَاتِنا، والحمْدُ لِلَّه على ما أَنعمَ علينَا وأَجْزَلَ.

التَّمهيد

كانَت العَرَبُ قَديمًا تَستَعمِلُ بَعضَ المَقادِيرِ؛ كالأَوزَانِ والمَكاييلِ؛ المَصنُوعةِ مِن الحِجارةِ، وبَعضِ الأَوانِي؛ لِوَزنِ الأَشياءِ، وتقديرِها، مِثل التَّمْرِ، والسَّمْنِ، وذَلِكَ قَبلَ نُزُولِ الوَحْيِ، وبعدَ نُزُولِ الوَحْيِ شَمِلَت المَوازِينُ صَدَقاتِ الفِطرِ، والدِّيَاتِ، والكفَّاراتِ، والمُعامَلَاتِ[١]، ونَحوَ ذَلِكَ؛ في أَداءِ العِباداتِ؛ مِن قِبلِ العربِ والمُسلِمِين، وجاءَ استِعمالُ بَعضِ أَلفاظِ المَوازِينِ وشِبْهِها في القُرآنِ الكرِيمِ، لِلدَّلالةِ على العدَالةِ، وهذِهِ الأَلفاظُ عُمُومًا تَتَفرَّع مِمَّا هُو أَشمَلُ، وذَلِكَ على النَّحْوِ الآتي:

أَوَّلًا: المَقادِير: جَمْعُ مِقدارٍ، وهُو قِياسُ الشَّيءِ، وتقدِيرُهُ بِشيءٍ يُقاسُ عَلَيهِ[٢]، وهُناكَ ثلاثةِ أَنواعٍ مِن المَقادِير: (المَوازِين، والمَكاييل والمَسَاحَات).

١ – **المَوازِين**، جَمْعُ ميزانٍ، آلَةٌ لِوَزنِ الأَشياءِ، ومَعرِفةِ مَقادِيرِها. وقد يُطلَقُ اللَّفظُ على كُلِّ ما يُقامُ بِهِ العَدلُ[٣]؛ مِن المَقادِيرِ ومِن شِبهِها، مادِّيًّا كانَ أم مَحسُوسًا.

٢ – **المَكاييل**، جَمْعُ مِكيالٍ، كُلُّ ما يُكالُ بِهِ؛ سواء أَكانَ حدِيدًا أم خَشَبًا، يُقالُ: (كالَ الدَّرَاهِمَ) إِذا وَزَنَها، وعادةً ما يَكُونُ الكيلُ لِلأَحجامِ، والوَزنُ لِلأَثقَالِ[٤]، وقد يُستعملُ المِكيالُ والمِيزانُ والمُرادُ واحِدٌ، كقَولِ الشَّاعِرِ؛ وقَد جَعَلَ الكيلَ وَزْنًا:

قَـــارُوْةٌ ذَاتُ مِسْـــكٍ عِنْـــدَ ذِي لَطَـــفٍ مِـــنَ الـــدَّنَانِيْرِ، كَالْوُهَـــا بِمِثْقَـــالِ[٥]

٣ – **المَساحَات**، جَمْعُ مَساحةٍ، وتعني ذَرْعُ الأَرْضِ[٦]، أَي: "سَبْعُ قَبَضَاتٍ، فَوقَ كُلِّ قَبْضَةٍ أَصْبِعٌ قائِم"[٧]، فَيُقال: (مَسَحَ الأَرضَ) إِذا ذَرَعَها.

ثانِيًا: شِبْهُ المَقادِير: كقولِهِ(تعالى): {...مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا...}(الزلزلة:٧) أَي "شِبهُ الوَزْن، وَلَيْسَ بِهِ حَقِيقَة؛ لِأَنَّ مِثْقَالَ الذَّرَّةِ لَيْسَ اسْمًا لِشَيْءٍ، يُوزَنُ بِهِ، فِي عُرفِنَا..."[٨].

وقد ارتأى الباحِثُ أَنْ يَختارَ لَفظَ المَوازِين جُزءًا مِن عُنوانِ هَذَا البَحثِ؛ لِيشمِلَ بِذلِك الأَلفاظِ الوارِدَة في القُرآنِ الكرِيم؛ مِن المَوازِين، والمَكاييل، وشِبهِ المَوازِين وهِي: (المِيزانُ، والكيلُ، والمِثقَالُ، والقِسطاسُ، والقِنطارُ، وَالفَتِيلُ، والقِطْمِيرُ، والصُّواعُ، والحِمْلُ، والنَّقِيرُ).

المَبحثُ الأَول: (أَلفاظُ المَوازِين في المُعجماتِ العَرَبِيّة)

أَوَّلًا: المِيزان

الأَصلُ مِوْزَانٌ، صلُرَتْ واوُهُ ياءً؛ لِسُكُونِها وكسرِ ما قَبلِها، وقد يَأتي اللَّفظُ في صِيَغٍ مُتعدِّدة، ويُدُلُّ على مَعانٍ كثِيرة، إِذ أَنَّ كلَّ ما يُوزَنُ بِهِ فَهُو مِيزانٌ[٩]؛ أَي: آلَةُ الوَزنِ، "والوَزْنُ: ثقل شَيءٍ بِشَيْءٍ مِثْلِه، كأَوْزَانِ الدَّراهِم"[١٠]، وهُو أَيضًا ثِقَلُ الشيءِ وخفته، وتَقدِيرُ الشَّيءِ المَوزُون، ويُقالُ كذَلِك: (جارِيَةٌ مَوزُونَةٌ)؛ إِذا كانَ فِيها قِصَرٌ[١١]، ورَجُلٌ وَزِينُ الرَّأيِ، وقد وَزُنَ وزانةً، إِذا كانَ مُتَثَبِّتًا"[١٢]. ويُدُلُّ اللَّفظُ كذَلِك على العَدْلِ والاستِقامة والمُساواة، يُقال: (هَذَا وَزْنُ هَذَا) مُساوِيًا ومُعادِلًا له، و(هَذَا يَزِنُ بِرْهَمًا) أَي: يُساوِيه في القِيمَة. وقد يُطلَقُ أَيضًا على الكِتابِ الَّذي يَكُونُ

فيه أعمالُ الخَلْقِ[١٣]، وَيرى ابنُ سِيدَة " أَنَّ الأَوْلَى أَنْ يَتَّبعَ مَا جَاءَ بالأَسَانِيد الصِّحاحِ، فإنْ جاءَ في الخَبرِ أَنه مِزانٌ لَه كِفتانِ، مِن حَيْثُ يَنْقُلُ أَهْلُ الثِّقَةِ، فَيَنْبَغِي أَنْ يُقْبَلَ ذَلِك"[١٤].

ومِن جِهةِ الإعراب، فقد يأتي اللَّفظُ على وَجهين، نحْو: (هَذَا بِوْهُم وَزْنًا، ووَزْنٌ) فعلى الرَّفع صِفةٌ بِمعنى (وازِنٌ)، وعلى النَّصب مَصدَرٌ في مَوضِعِ الحالِ، أي (مَوزُون)[١٥].

ثانِيًا: الكيل

الكَيْل مَصدَرٌ، والاسم الكِيلَة، وهُو دالٌّ في الأصلِ على مَعنى الوزن، نحْو: (البُرّ مِكيل) أي مَوزون، و(كالَ الدَّراهِمَ وَالدَّنانِير) إذا وَزنَها[١٦]، ومِنه:

قَارُورَةٌ ذَاتُ مِسْكٍ عِنْدَ ذِيْ لَطَفٍ ... مِنَ الدَّنَانِيْرِ كَالْوُهَا بِمِثْقَالِ[١٧]

وأيضًا: (اكْتَلْتُ مِنْ فُلَانٍ)، وفيه أكثر مِن لُغةٍ لِهذَا اللَّفظِ؛ يُقال (مَكْيول) على القِياس، و(مَكِيل) على اللُّغةِ الفصيحة، و(مَكُول) على لُغةِ بَنِي أَسَدٍ؛ وهِي لُغةٌ رَديئةٌ –كمَا ذَكر الخَليل[١٨]– و(مُكال) على اللُّغةِ الأَردأ؛ وهِي لُغةُ المُوَلَّدِينَ[١٩]. وللَّفظِ دَلالاتٌ أُخرى، بِحَسبِ المُناسبة، والسِّياقِ الَّذي يَرِدُ فِيه، مِن ذَلِك إطلاقُه على ما يَتناثَر مِن الزَّند. وعند قَولِك: (الفرسُ يُكايِل الفَرَس) في حال عارَضَه؛ فَيكِيل لَه مِن جَرْيِه كما يَكيل لَه الآخَر، و"هما يتكايلان: أي يتعارضان بالشَّتْم أو الوَتْر"[٢٠]. وكذَلِك حِينَ تَنظُر بَينَ أَمرَين أَيُّهُمَا أَفضَل، تَقول: (كايلتُ بَين شَيئَين)، وقد يُطلَقُ اللَّفظُ أيضًا على مَعنى الإمكان، نَحْو: (أَكَلْتُ الرَّجُل) إذا أمكنتَه مِن كيلِه[٢١]. ويُستعمَل الكيل أيضًا بِمَعنى الإعطاءِ، وذَلِك نحْو قولِك: (كِلْتُ فُلانًا) إذا أعطَيتَه. ومِن دلالاتِه أيضًا قولُهم: (كالَ الزَّنْد) إذا لَمْ يُخْرِجْ نارًا. و"الْكُيُول: مُؤَخَّر الصَّفِّ فِي الْحَرْبِ"[٢٢]، قال الصَّحابِيُّ أبو دُجانة:

إِنِّي امْرُؤٌ عَاهَدَنِي خَلِيلِي ... أَلَّا أَقُومَ الدَّهْرَ فِي الْكَيُّولِ[٢٣]

أي أَنَّه يَرفضُ أنْ يَكونَ في آخِرِ اللصُّفوفِ عِندَ القِتال.

ثالِثًا: المثقال

ثُقل يَثقُلُ، فهو ثقيل، وجمعُها أَثقال ومَثاقِيل، وهُو ضِدُّ الخَفِيف، ويُعدُّ مِن الألفاظِ الدَّالَّة أيضًا على الوزنِ في أَصلِها؛ فَالمِثقال وَزنٌ مَعرُوفٌ قَدْرُه[٢٤]؛ وهُو زِنةُ دِرهَمٍ وثَلاثةِ أَسباعِ دِرهَم"[٢٥]، ومِثقال الذَّهب –عِندَ أَهلِ الفِقهِ– اثنتانِ وسَبعُونَ شَعِيرَة، وقد يَدُلُّ اللَّفظُ على مَتاعِ المُسافِر، والثِّقلُ: النَّعاسُ الغالِب، والمُثقل يَعني ما حُمِل ضِعفَ طاقَتِه، وقد يُطلَقُ على بَعضِ الدَّوابّ البَطِيء؛ فيُقال لَه المُثقَل، وعلى الثَّقِيلِ مِن النَّاسِ، فَهُو مُستَثقَل[٢٦].

وقد يُطلَقُ الثَّقل أيضًا على كِتابِ اللهِ تعالَى والعِترةِ النَّبوِيَّة، قَالَ النَّبيُّ(صلى الله عليه وعلى آله وسلم): "...إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُم الثَّقَلَيْنِ... كِتَابُ اللهِ وَعِتْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي..."[٢٧]، ففِي حدِيثِ الثَّقَلَين

إشارَةٌ واضِحةٌ إلى دَلالةِ اللَّفظِ على الكِتابِ المُقدَّس، وعلى آلِ البيتِ(عليهم السلام)، وقِيل: "سُمِّيَ الجِنُّ وَالإِنسُ ثَقَلَيْنِ لِأَنَّهُمَا مُثْقَلانِ بِالذُّنوبِ"[٢٨]. وقد يُطلَقُ اللَّفظُ على المَوتى أيضًا، قَالَت الخَنساءُ:

أَبَعْـــدَ ابْـــنِ عَمْـــرٍو مِـــنَ آل الشّريـــ دِ حَلَّـــــتْ بـــــه الأَرضُ أَثْقالَهَـــــا[٢٩]

أي: حلَّت الأرضُ بموتاها. وقد يُراد بلفظِ الثِّقل أيضًا الإثْم، وكذلك الشِّدَّة؛ نحو: (ثقل الرَّجُل ثَقَلًا)، أي: اشْتَدَّ مَرَضُه، قال الشَّاعِر؛ يَصِفُ أثر الثِّقل على المَرِيء؛ كعِلَّةِ المَرَضِ، أو نَحْوه[٣٠]:

رَأَيْـــتُ التُّقَـــى وَالحَمْـــدَ خَيْـــرَ تِجَـــارَةٍ رَبَاحًـــا إِذَا مَـــا المَـــرْءُ أَصْـــبَحَ ثَـــاقِلًا[٣١]

رابِعًا: القِسطاس

القِسطاسِ (بكسرِ القافِ وضَمِّها)، مِن الألفاظِ الدَّالَّةِ على ما يَدُلُّ عليه لَفظُ المِيزان؛ وهُو أقوَمُ المَوازِين[٣٢]، ذَكَر الزَّجَّاجُ أَنَّه "قيل: القسطاسُ هو القِسطون، وقيل القفان، والقِسْطاسُ مِيزانُ العَدْلِ"[٣٣]، وكان يُطلَقُ على مِيزانِ الرَّوامِ، واللَّفظُ رُومِيٌّ مُعرَّبٌ[٣٤]، وقد وردَ بضمِّ القاف، نَحْو:

فِـــي حَدِيـــدِ القُسْـــطَاسِ يرقُبنِـــي الحَـــا جِـــبُ والمَـــرْءُ كُـــلَّ شَـــرٍّ يُلاقِـــي[٣٥]

وقد يُطلَقُ لَفظُ القِسطاسِ أيضًا على الشَّاهِين(*)؛ كما جاءَ في بَعضِ المُعجَماتِ العربِيَّة[٣٦].

خامِسًا: القِنطار

قَنطَر، والقِنطار، النُّونُ فِيه لَيستْ أَصلِيَّةً، ويُعدُّ اللَّفظُ مِن المُفرداتِ الدَّالَّةِ على ما تُدلُّ عليه سائِر المَوازِين، وهُو مِعيارٌ يَختلِفُ مِقدارُه بَينَ النَّاسِ؛ إذ أَنَّ فِيه عِدَّةَ أَقوالٍ؛ مِنها أَنَّه اثنا عَشَرَ أُوقِية، وقِيل يُعادِلُ أَربعِينَ أُوقِيةٍ مِن ذَهبٍ أَو فِضَّةٍ، وقِيل أَيضًا ثَمانونَ أَلفِ دِرهَمٍ[٣٧]، "ويُقال: هو بِالسِّريانِيَّة مِثل مِلءِ جِلدِ ثَورٍ ذَهبًا أو فِضَّةً. وبِالرُّومِيَّة: أَلفُ مِثقالٍ مِن ذَهبٍ أو فِضَّةٍ"[٣٨].

ومِمَّا يبدو لَنا أَنَّ هذِه الأَقوالَ إِنَّما تَتعلَّقُ في مُجمَلِها بِالكثِيرِ مِن الأَموال؛ وهُو رَأيُ الأَنبارِيّ[٣٩].

وقَد يُطلَقُ القِنطارُ على أَشياءٍ أُخرى، نحْو: (قَدْ قَنطَرْتَ عَلَيْنَا) أي: طوَّلْتَ، و(قَد قَنطَرَ الرَّجُل) إذا انتقل مِن البدو إلى الحَضَرِ؛ أو طالَتْ إقامَتُه في مَوضِعٍ ما، ويُدلُّ على ذَلِك قَولُ الشَّاعِر:

إِنْ قُلْـــتُ سِـــيْرِي قَنْطَـــرَتْ لَا تَبْـــرَحُ وَإِنْ أَرَدْتُ مَكْثَهَـــــــا تَطَـــــــوَّحُ[٤٠]

والقِنطارُ أيضًا عقْدَةٌ مُحكمةٌ مِن المَالِ، وطراءٌ كذَلِكَ؛ لِعُودِ البُخُور، كمَا يُطلَقُ اللَّفظُ على المُلكِ، كقولِك: (قَنْطَر الرجلُ) أي: مَلَكَ مالًا كثِيرًا، وقد يُطلَقُ على الطِّلاءِ قِنطارٌ[٤١].

سادِسًا: الصُّواع

الصَّاعُ أَو الصُّواع، والجَمعُ أَصْواعٌ، إِناءٌ يُشرَبُ فِيه، وهُو والسِّاقِيةُ شيءٌ واحِدٌ[٤٢]، ويُعدُّ هَذا اللَّفظُ مِن أَلفاظِ المَوازِين والمكاييل؛ الَّتي يكِيلُ المَلِكُ بِه، وقِياسُهُ "مِكيالٌ يأْخُذُ أَربعَةَ أَمدادٍ"[٤٣].

ولِلصُّواعِ استِعمالاتٌ دلالاتٌ كثِيرةٌ؛ مِنها: "إذا هَيّأتِ المَرأةُ مَوضِعًا لِنَدفِ القُطنِ قِيل: صوَّعَتْ مَوضِعًا"(٤٤)، ونحو: (تصوَّعَ النَّباتُ) إذا صارَ هيْجًا، والتّصوّعُ: تَقبُّضُ الشَّعر، وجاءَ بِمعنى الذَّهاب، نحو: (انْصاعَ القَومُ مُسرِعِينَ) أي: ذَهبُوا سِراعًا(٤٥)، قالَ رُؤبَة بنُ العَجَّاجِ:

أَسْــــعَرَ ضَــــرْبًا أَو طُــــوَالًا هِجْرَعــــا فَانْصَــــاعَ يَكْسُــوْهَا الغُبَــارَ الأَصْــيَعَا(٤٦)

ومِن دلالاتِهِ أيضًا حَملُ الشَّيءِ على شَيءٍ آخَر؛ نحْو: (صُعْتُ القَوم) أي: حملتَ بَعضَهُم على بَعضٍ، ويُطلَقُ الصَّاعُ على المنهبطُ مِن الأَرضِ أو الحُفرة(٤٧)، قال الشَّاعِر:

مَرِحَــــتْ يَــــدَاهَا لِلنَّجَــــاءِ كأَنَّمَــــا تَكْــرُو بِكَفَّــيْ لَاعِــبٍ فِــي صَــاعِ(٤٨)

وقد يُستعملُ لِلدَّلالَةِ على الحَركة، نحو: (وصَوَّعَ الطَّائِرُ رَأْسَهُ)(٤٩) أي: حرَّكَ رَأسَهُ.

سابِعًا: الحِمْل

الحِملُ (بِالكسرِ) جَمعُ أَحمالٍ، وحُمُولٍ، وحمَّالٍ لِلمُبالغةِ، وأَصلُ اللَّفظِ مِن مادَّةِ [ح م ل]، وهُو مِمَّا يُستعملَ في المَوازينِ والمَقادِيرِ، في الشَّيءِ القلِيلِ اليَسِير أَو الشَّيءِ الثَّقِيل، وكُلُّ ما يُحمَلُ على الظَّهرِ أَو الرَّأسِ يُسمَّى حِمْلًا(٥٠)، و"يُقَالُ أَحْمَلَتْ تُحْمِلُ إِحْمَالًا، وَيُقَالُ ذَلِكَ لِلنَّاقَةِ أَيْضًا"(٥١)، أي أنَّ لَفظَ الحِملِ يُطلَقُ على مِقدارِ ما يَحمِلُ البَعِيرُ.

ثامِنًا: الفَتِيل

الفتِيل: يُرادُ بِهِ السَّحاة، أو الخَيط الخَفِيف في شَقِّ النَّواة(٥٢)، "وَقيل هُوَ الَّذِي يخرج مَعَ القمع مِن البسرةِ والرّطبةِ؛ إِذا انتَزعتهُ غَيره السّيراء"(٥٣)، وقد يُوزَنُ بِهِ مِمَّا لا قِيمةَ لَهُ، وإِنَّما ضربَ اللَّهُ مَثَلًا بِهِ؛ لِلإِشارةِ إِلى الجَزاءِ على أَقلِّ الأَعمالِ الحَسنة أَو السَّيِّئة، ونحْو ذلِك.

ولَفظُ الفَتِيل، أَصلُهُ مِن مادَّةِ [ف ت ل]، ولَهُ دلالاتٌ مُتعدِّدةٌ، غير المَذكُورِ في أعلاه، وذَلِك بِحسبِ الأمرِ المُشارِ إِلَيهِ، فقد يُقال: (فَتَلَ وَجْهَهُ عن القَوم) إِذا صَرَفَهُ، و(تَفَتَّلَ الشَّعْرُ) عِندَ الِتواءِ بَعضِهِ بِبَعضٍ، (وفَتَلَ الفَتيلَةَ فَتْلًا) إِذا لَواها(٥٤)، وكذا وردَ في بَيتٍ؛ نُسِبَ إِلى أَبي حَنيفةِ النُّعمان:

لَوْنُهَــــــا أَحْمَــــــرُ صَــــــافٍ وَهِــــــيَ كالمِسْــــــكِ الفَتِيْــــــلِ(٥٥)

أي: المُلتَوي. ومِنهُ أَيضًا (الفَتْل)، وهُو لَيُّ الشَّيءِ كَلَيك الحَبل، وقِيل: الأَوساخُ الَّتي تُفتَل بين الإِصبَعين، ومِن الأَمثالِ الَّتي تُضرَبُ في لَفظِ الفَتيل قولُهم: (فُلَانٌ يَفْتِل فِي ذِرْوَة فُلَانٍ)، إِذا لقَّ وأَوهَمَ مِنْ وَرَاءِ خَدِيعَتِهِ(٥٦)، وإِنَّما يُضرَبُ ذلِك كُلُّه مَثَلًا لِلشَّيءِ القَلِيلِ، والتَّافِهِ، والَّذي لا قِيمةَ لَه.

تاسِعًا: النَّقِير

النَّقْر والنَّقْوَة والنَّقِير، لَفظٌ يُرادُ بِهِ النُّكتةُ(*) الَّتي في ظَهرِ نواةِ التَّمرة، ومِنها يَنبتُ النَّخل(٥٧)، وقد تُعدُّ كلِمةُ النَّقِير أَيضًا مِمَّا يُضرَبُ بِها مَثَلًا لِلشَّيءِ اليَسِيرِ الهَيّن والتَّافِهِ الَّذي لا يُؤبَه لَه.

ولِهَذا اللَّفظِ دَلالاتٌ أُخرى، مِنها: (نَقَرْتُ عَن الخَبَرِ تَنْقِيرًا) أي: فَتَشتُ عنهُ، وقد يُرادُ بِاللَّفظِ الصَّوتُ نحو: (مَشَى لِكَعْبِهِ نَقِيرُ)، أي صوت، ويُشارُ بِاللَّفظِ أَيضًا إِلى الثُّقوبِ الَّتي يُصابُ بِها

شَخصٌ، كقولِك: (بِه نَقِيْر) يُراد بِه قُروحٌ، وقِيل: قد يُستخدَم (النَّقير) لِمُجرَّد الإتباع، فيقُولُون: (فُلانٌ فَقِيْر نَقِيْر)[٥٨]، وهكذا.

عاشِرًا: القِطمير

قِطْمر أَو قِطْمار أَو قِطْمِير: هِي قِشرَة أو جِلدَة رَقيقَة تُسمَّى سحاة، تُحيطُ بِنواة التَّمر، فيكُونُ مَوضِعُها بَينَ النَّواة والتَّمر، وقِيل: الحَبَّة الَّتي تكُونُ في بَطن النَّواة؛ وهِي كالثُّفرُوق(*)، إذ تَنبتُ مِنها النَّخلة[٥٩]، وللنُّقطة فِي ظَهرِ النَّواة، ورأى ابنُ سِيدة أَنَّ المُراد شقُّ النَّواة، وقِيل اسمُ كلبِ لِأَصحاب الكهفِ؛ وقِيل اسمُه قُطمُور، وإنما يُذكَر لَفظُ القِطْمِير لِلدَّلالَة على وَزنِ الشَّيء الهيِّن، ومِقدارِ النَّزر الحقِير؛ فيُقال: (مَا أَصَبْتُ مِنْهُ قِطْمِرًا)[٦٠]، أي: شيئًا.

المَبحثُ الثَّاني: (أَلفاظُ الموازِين في كُتُبِ التَّفاسِير والدِّراساتِ اللُّغَويَّة)

وردتْ أَلفاظُ المَوازِين في القُرآنِ الكرِيم بِصُورٍ مُتفاوتةٍ؛ مِن حيثُ الكمِّ، وكانَ لِبعضِها دَلالاتٌ مَجازِيَّةٌ وصِيَغٌ؛ تَتناغمُ والمُرادَ مِنها، مَعَ المُناسبة الَّتي وردَ اللَّفظُ مِن أَجلِها، فَضلًا عن تكرارِ بَعضِها في الآيةِ الواحِدة، وقَد جُمِعَ في هَذا المَبحثِ تِلك الآياتُ، ومِن ثَمَّ عُزِّزت بِآراءِ الكثِيرِ مِن المُفَسِّرِينَ واللُّغوِيِّينَ، وعَليه فقد رُتِّبت أَلفاظُ مع ما يَتعلَّقُ بِها مِن آراءِ العُلماءِ؛ على غِرارِ تَرتِيبها في المَبحثِ السَّابق، ومِمَّا يَجدُرُ الإشارَةُ إِليه هُنا أَنَّ بَعضَ الآياتِ تَمَّ تكرارُ الاستِشهادِ بِها؛ لِوُرُودِ لَفظَينِ أَو أكثر، مِن أَلفاظِ المَوازِين فِيها، مع تَسلِيطِ الضَّوءِ على كُلِّ لَفظٍ في مَوضِعِه.

أَوَّلًا: المِيزان

يُعدُّ هذا اللَّفظُ مِن أَكثرِ أَلفاظِ المَوازِين وُرُودًا في القُرآنِ؛ إذ جاءَ ثلاثًا وعِشرِينَ مرَّةً، في إِحدى وعِشرِينَ آيةً، وقد وُرِدَ بِصِيغٍ ودَلالاتٍ كثِيرةٍ، مِنها:

١- قولُهُ(ﷻ): {...وَأَوۡفُواْ ٱلۡكَيۡلَ وَٱلۡمِيزَانَ بِٱلۡقِسۡطِۖ...}(الأنعام:١٥٢)، فَالمِيزانُ هُنا بِمعنى المَكْيَل؛ وهُو مَصدرٌ؛ نُقِل إِلى آلةِ الوَزنِ[٦١]، قالَ ابنُ عاشُور: "عَطَفَ الأَمرَ بِإِيفاءِ الكيلِ والمِيزانِ، وذلِك فِي التَّبايُعِ، فقد كانوا يَبِيعُونَ التَّمرَ والزَّبِيبَ كيلًا، وكانُوا يَتَوَازنُونَ الذَّهَبَ وَالفِضَّةَ، فَكانوا يُطَفِّفُونَ؛ حِرصًا على الرِّبحِ، فلِذَلِك أَمَرَهُم بِالوفاءِ"[٦٢]؛ وقد يَكُونُ فِيه هذا الموضعِ حَذفٌ، مُضافٌ إِليهِ، والتَّقدِير (مَوْزُونَ الْمِيزَانِ)، أو يكُونُ المَعنى: الوَزنُ بِالمِيزانِ[٦٣].

٢- قولُهُ(تعالى): {وَٱلۡوَزۡنُ يَوۡمَئِذٍ ٱلۡحَقُّۚ فَمَن ثَقُلَتۡ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ}(الأعراف:٨)، فسَّر بعضُ العُلماءِ (الوَزْن) على أَنَّهُ "ميزان له كِفَّتَان"[٦٤]، وقِيلَ مَعناهُ القَضاء، والعدل في الحَسناتِ والسَّيِّئاتِ، وقِيلَ في موضع (ثقلت موازينُه) أَنَّهُ بِمَعنى كثرةِ

الحَسناتِ المَقبُولَة[٦٥]، وكذلِكَ بِمَعنى: أَذْهَبَت حَسناتُهُ سَيِّئاتُهُ[٦٦]. ورَأَى آخرُونَ أَنَّ "مَعناهُ الكتاب؛ الَّذي فِيهِ أَعمالُ الخَلقِ"[٦٧].

ومِن حَيثُ الإعراب، فقد تَعدَّدت الأَوجُهُ الإعرابِيَّة لِلفظِ (الوَزن)، وذَلِك على النَّحْوِ الآتِي:

الأَوَّل: الابتِداء، و(يَوْمَئِذٍ) خَبرُهُ، فَيكُونُ المَعنى: وَالْوَزْنُ كَائِنٌ يَوْمَئِذٍ، و(الحقُّ) صِفةُ الوَزنِ.

الثَّانِي: خَبرٌ لِمُبدأ مَحذُوفٍ، والتَّقديرُ: (هذا الوَزنُ).

الوَجهُ الثَّالِث: إِنَّ "الْوَزْن مبتدأ، ويَوْمَئِذٍ ظرف لـه، والحَقُّ خبَرُ المُبْتَدَأ"[٦٨]، فَهذِهِ ثلاثةُ أَوجُهٍ إعرابِيَّة لِلَفظِ (الوَزن) ذَكرَها الرَّازِيُّ، والعُكْبَرِيُّ، وغَيرُهُم[٦٩].

٣- قَولُهُ(تعالى): {وَمَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُم...}(الأعراف:٩)، فَقَد جَاءَ جمْعُ (مَوَازِين) في هذا المَوضعِ على وَجهَينِ؛ إِحداهُما ما وَرَدَ عن العربِ في أَنَّهُم يُوقِعُونَ الجَمعَ على المُفردِ وبِالعَكسِ، نَحو: (خَرَجَ فُلَانٌ إِلَى مَكَّةَ عَلَى الْبِغَالِ). والوَجهُ الآخَر أَنَّ (مَوازِين) جَمعُ (مَوزُون)، لا جَمعَ (مِيزان)، إِذ أَنَّ المُرادَ هُنا الأَعمالُ المَوزُونةُ فَحسب[٧٠]، هذا رَأيُ الزَّجَّاجِ في تَأويلِ لَفظِ (المَوازِين)، وقد فسَّرَهُ غيرُهُ على معناه الظَّاهر؛ وذَلِكَ بِأَنَّهُ "جَمْعُ مِيزَانٍ، وأَصلُهُ مِوْزَانٌ، قُلِبَت الواوُ ياءً لِكَسرَةِ مَا قَبلها"[٧١].

وعَلَى ضَوءِ التَّأويلاتِ، وأَوجُهِ الدَّلالاتِ في الآياتِ الثَّلاثِ الماضِية؛ ذُكِرَتْ تَتِمَّةُ مَجمُوعُ آياتِ المِيزانِ؛ بِصِيغٍ مُتعدِّدة، وعلى ضوءِ ترتِيبِ السُّورِ في القُرآنِ الكريم، كما يَأتي:

٤- قولُهُ(تعالى): {...قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَوْفُواْ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ...}(الأعراف:٨٥)

٥- {...وَلَا تَنقُصُواْ ٱلْمِكْيَالَ وَٱلْمِيزَانَ...}(هود:٨٤)

٦- {وَيَٰقَوْمِ أَوْفُواْ ٱلْمِكْيَالَ وَٱلْمِيزَانَ بِٱلْقِسْطِ...}(هود:٨٥)

٧-{...وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ}(الحجر:١٩)

٨-{...وَزِنُواْ بِٱلْقِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِيمِ...}(الإسراء:٣٥)

٩-{...فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَزْنًا}(الكهف:١٠٥)

١٠- {وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا...}(الأنبياء:٤٧)

١١- {فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ}(المؤمنون:١٠٢)

١٢- {وَمَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَٰلِدُونَ}(المؤمنون:١٠٣)

١٣- {وَزِنُواْ بِٱلْقِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِيمِ}(الشعراء:١٨٢)

١٤- {ٱللَّهُ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ وَٱلْمِيزَانَ}(الشورى:١٧)

١٥- {وَٱلسَّمَآءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ ٱلْمِيزَانَ}(الرحمن:٧)

١٦- {أَلَّا تَطْغَوْاْ فِي ٱلْمِيزَانِ}(الرحمن:٨)

١٧- {وَأَقِيمُواْ ٱلْوَزْنَ بِٱلْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُواْ ٱلْمِيزَانَ}(الرحمن:٩)

١٨- {...وَأَنزَلۡنَا مَعَهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡمِيزَانَ لِيَقُومَ ٱلنَّاسُ بِٱلۡقِسۡطِۖ...}(الحديد:٢٥)

١٩- {وَإِذَا كَالُوهُمۡ أَو وَّزَنُوهُمۡ يُخۡسِرُونَ}(المطففين:٣)

٢٠- {فَأَمَّا مَن ثَقُلَتۡ مَوَٰزِينُهُۥ}(القارعة:٦)

٢١- {وَأَمَّا مَنۡ خَفَّتۡ مَوَٰزِينُهُۥ}(القارعة:٨)

ثانِيا: الكيل

يُعدُّ لَفظُ (الكيل) مِن أَلفاظِ المَوازِين الَّتي وردَت سِتّ عَشرة مَرَّةٍ، فِي اثنتا عَشرة آيَةٍ مِن القُرآنِ الحكِيم، وهُو في وُرُودِهِ جاءَ بِصِيغٍ ودلَالاتٍ أَيضًا؛ وذَلِك بِحسبِ مُناسبَةِ الآية؛ الَّتي يَأتي بِها، مِن ذلِك:

١- قولُهُ(تعالى):{...وَأَوۡفُواْ ٱلۡكَيۡلَ وَٱلۡمِيزَانَ بِٱلۡقِسۡطِۖ...}(الأنعام:١٥٢)، إِذْ يُرادُ بـ(أَوفُوا الكيلَ) أَتِمُّوا بِالعَدلِ مِن غيرِ بَخسٍ[٧٢]، وقِيل أَنَّ الكيلَ هُنا بِمَعنى المِكيال، والدَّليل على ذلِك أَنْ عُطِفَ عليهِ بِالميزانِ[٧٣]

٢- قولُـهُ(تعالى): {ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكۡتَالُواْ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسۡتَوۡفُونَ}(المطففين:٢)، فَسَّرَ بَعضُ العُلماءِ (اكتالوا على النَّاس) على أَنَّهُم قبضُوهُم وأَخَذُوا مِنهُم؛ لِأَنَّ حَرفَ الجَرِّ (على) في هذا المَوضِعِ ضُمِّنَ مَعنى (مِن)، إِذْ أَنَّ ثمَّةَ فَرقٍ بَينَ الحَرفَينِ؛ فَلَو لَم يُضَمَّنْ لَكانَ المَعنى (استَوفَوهُم)، والفَرقُ واضِحٌ بينَ الدَّلَالَتَينِ: (أقبضُوهُم وأَخذُوا مِنهُم، واستَوفَوهُم)[٧٤].

وهُناك سببٌ آخَر لِتَفسِيرِ هذا المَوضِعِ بِالأَخذِ مِن؛ إِذ أَنَّ التَّاءَ في الفِعلِ (اكْتَالُوا) وبابِهِ إِنَّمَا هِي لِلأَخذِ[٧٥]؛ "لِأَنَّها زِيادةٌ على الحُرُوفِ الأَصلِيَّةِ، تُؤذِنُ بِمَعنَى (زَادَ) على مَعنى الكلِمَة؛ لِأَنَّ الأَخذَ لِلشَّيءِ كالمُبْتَاعِ، والمُكْتَال، والمُشتَرِي، ونَحْو ذلِك يدخُلُ فِعلُهُ مِن التَّناوُلِ، والاحتِرازِ إِلى نَفسِهِ، والاحتِمال إِلى رَحلِهِ ما لا يَدخُلُ فِعل المُعطِي والبائِع"[٧٦].

والآيتانِ أعلاه بَعضُ ما أَورَدَهُ العُلماءُ مِن التَّفاسِيرِ والمَلاحِظِ اللُّغوِيَّة الوَارِدة في لَفظِ (الكيل)، وفيما يَأتي تَتِمَّة ما تبقَّى، مِن آياتِ اللهِ، وبِحسب ترتِيبِها مِن سُورِ القُرآنِ الكرِيم:

٣- قولُهُ(تعالى): {...قَدۡ جَآءَتۡكُم بَيِّنَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡ فَأَوۡفُواْ ٱلۡكَيۡلَ وَٱلۡمِيزَانَ...}(الأعراف:٨٥)

٤- {...وَلَا تَنقُصُواْ ٱلۡمِكۡيَالَ وَٱلۡمِيزَانَۖ...}(هود:٨٤)

٥- {وَيَٰقَوۡمِ أَوۡفُواْ ٱلۡمِكۡيَالَ وَٱلۡمِيزَانَ بِٱلۡقِسۡطِۖ...}(هود:٨٥)

٦- {أَلَا تَرَوۡنَ أَنِّيٓ أُوفِي ٱلۡكَيۡلَ وَأَنَا۠ خَيۡرُ ٱلۡمُنزِلِينَ }(يوسف:٥٩)

٧- {فَإِن لَّمۡ تَأۡتُونِي بِهِۦ فَلَا كَيۡلَ لَكُمۡ عِندِي...}(يوسف:٦٠)

٨-{...قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مُنِعَ مِنَّا ٱلۡكَيۡلُ فَأَرۡسِلۡ مَعَنَآ أَخَانَا نَكۡتَلۡ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ}(يوسف:٦٣)

٩- {...وَنَزۡدَادُ كَيۡلَ بَعِيرٖۖ ذَٰلِكَ كَيۡلٞ يَسِيرٞ}(يوسف:٦٥)

١٠- {...فَأَوۡفِ لَنَا ٱلۡكَيۡلَ وَتَصَدَّقۡ عَلَيۡنَآۖ...}(يوسف:٨٨)

١١- {وَأَوۡفُواْ ٱلۡكَيۡلَ إِذَا كِلۡتُمۡ...}(الإسراء:٣٥)

١٢- {أَوۡفُواْ ٱلۡكَيۡلَ وَلَا تَكُونُواْ مِنَ ٱلۡمُخۡسِرِينَ}(الشعراء:١٨١)

١٣- {وَإِذَا كَالُوهُمۡ أَو وَّزَنُوهُمۡ يُخۡسِرُونَ}(المطففين:٣)

ثالثًا: المثقال

لَفظُ (المِثقال) يُعدُّ أيضًا مِن أَلفاظِ المَوازِين، وقَد جاءَ في القُرآنِ الكريمِ ثَمانِي مراتٍ، في ثَمَاني آياتٍ، إذ أَنَّ اللَّهَ يَضرِبُ بِهِ على الأَعمالِ الَّتي لا وَزنَ لَها، كما في تَفسِيرِ بَعضِ الآياتِ الآتية:

١- قولُهُ(تعالى): {إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظۡلِمُ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖۖ ...}(النساء:٤٠)، فَالمُرادُ بِالمِثقَالِ هُنا ما كانَ وزنُهُ ذرَّةً مِن الأَعمالِ، فَإِنَّ لِكُلِّ عمَلٍ وزنَ مِثقَالٍ كما قِيلَ، وإِنَّما ضُرِبَ بِالمِثقالِ تمثِيلًا –كمَا تمَّ التَّوضِيحُ سابِقًا– إذ أَنَّ الصَّلاةَ والصِّيامَ وسائِرَ الأَعمالِ لا قِيمةَ لَها[٧٧].

ومِن جِهةِ الإعرابِ، فَفِي {مِثۡقَالَ ذَرَّةٖۖ}وجهَانِ: إِحداهُما: مَفعولٌ لِلفِعلِ (يَظلِمُ) –كمَا هُو ظَاهِرٌ– والتَّقدِير: لا يَظلِمُهُم، أو لا يَظلِمُ أَحدًا، والآخر: أَنْ يكُونَ صِفةَ مَصدَرٍ مَحذُوفٍ[٧٨]، على تَقدِير "ظُلْمًا قَدْرَ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ، فحُذِفَ المصدَرُ وصِفَتُهُ، وأُقَامَ المُضَافُ إِلَيْهِ مَقَامَهُمَا"[٧٩].

٢- قولُهُ(تعالى): {يَٰبُنَيَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثۡقَالَ حَبَّةٖ مِّنۡ خَرۡدَلٖ..}(لقمان:١٦)، الشَّاهِدُ (مِثْقَال حبَّةٍ)، إذ أَنَّ لَفظَ (المِثْقال) قُرِئَ بِالرَّفعِ عِند أهلِ المَدِينة، حَمْلًا على مَعنى المِثقال، وهُو السَّيِّئةُ أَو الحسَنةُ، أي: (إِنْ تَكُ الحَسَنةُ أَو السَّيِّئةُ...). وبِالنَّصبِ[٨٠] عِندَ البَاقِينَ فَيكُونُ المَعنى "(أَنْ تكُ المُظلمة، أو السَّيِّئة، أو الحَسَنة مِثقالَ حبَّةٍ، أَتَى بِها اللَّهُ وأَثابَ عَلَيها، أَو عاقَبَ)"[٨١]، وفي ذَلِك أَورَدَ العيَّاشيُّ بِالإسنادِ عن أَبي عبدِ اللهِ الصَّادِق(عليه السلام) أَنَّهُ قال: "اتَّقُوا المُحقَّراتِ مِن الذُّنُوبِ، فَإِنَّ لَها طَالِبًا، لا يَقُولَنَّ أَحدُكُم: أذنِبُ وأَستَغفِرُ اللَّهَ؛ إِنَّ اللَّهَ تَعَالى يَقُولُ: {يَٰبُنَيَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثۡقَالَ حَبَّةٖ مِّنۡ خَرۡدَلٖ}"[٨٢].وعلى النَّحوِ الَّذي ذُكِر في الآيَتَينِ؛ مِن تَفسِيرِ لَفظِ المِثقالِ، وسَببِ التَّمثِيلِ بِهِ، جاءَتْ بَقِيَّةُ الآياتِ الكرِيمَةِ على النَّحوِ الآتي:

٣- قولُهُ(تعالى): {وَمَا يَعۡزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثۡقَالِ ذَرَّةٖ ... إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ}(يونس:٦١)

٤- {...وَإِن كَانَ مِثۡقَالَ حَبَّةٖ مِّنۡ خَرۡدَلٍ أَتَيۡنَا بِهَاۗ...}(الأنبياء:٤٧)

٥- {...قُلۡ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأۡتِيَنَّكُمۡ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِۖ لَا يَعۡزُبُ عَنۡهُ مِثۡقَالُ ذَرَّةٖ...}(سبأ:٣)

٦- {...لَا يَمۡلِكُونَ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلۡأَرۡضِ...}(سبأ:٢٢)

٧- {فَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ خَيۡرٗا يَرَهُۥ}(الزلزلة:٧)

٨- {وَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖ شَرّٗا يَرَهُۥ}(الزلزلة:٨)

رابعًا: القِسطاس

وَرَدَ في أَصلِ القِسطاس أَقوال؛ مِنها أَنَّ اللَّفظَ رومِيٌّ، وشامِيٌّ، وسِريانِيٌّ، ورَأى أَغلبُ العُلماءِ أَنَّه عربِيٌّ مأخُوذٌ مِن القِسطِ[٨٣]، وهُو مِن أَلفاظِ المَوازِينِ؛ الَّتي وردَ ذِكرُها في القُرآنِ مرَّتَين، نَحو:

١- قولُهُ(تعالى): {...وَزِنُواْ بِٱلۡقِسۡطَاسِ ٱلۡمُسۡتَقِيمِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلٗا}(الإسراء:٣٥)

٢- قولُهُ(تعالى): {وَزِنُواْ بِٱلۡقِسۡطَاسِ ٱلۡمُسۡتَقِيمِ}(الشعراء:١٨٢)

قِيل أَنَّ المَقصُودَ بِالقسطاسِ في هذَينِ المَوضِعَينِ الوَزنُ أَو القَرسطُونُ(*)؛ الَّذي يَكُونُ عَدْلًا، لا حيفَ فيه، يَجمعُ الإيفاءَ والاستِيفاءَ، وقِيلَ بَل يُرادُ بِهِ العَدلُ(٨٤).

خامِسًا: القنطار

القِنطار، جمعُهُ قَناطِير؛ وهُو مِن أَلفاظِ المَوازِين، ذُكِرَ ثلَاثَ مرَّاتٍ في القُرآنِ الكرِيم، نَحْو:

١- قولُهُ(تعالى): {...وَٱلۡقَنَٰطِيرِ ٱلۡمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلۡفِضَّةِ...}(آل عمران:١٤)

٢- قولُهُ(تعالى): {وَمِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ مَنۡ إِن تَأۡمَنۡهُ بِقِنطَارٖ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ...}(آل عمران:٧٥)

٣- قولُهُ(تعالى): {وَإِنۡ أَرَدتُّمُ ٱسۡتِبۡدَالَ زَوۡجٖ مَّكَانَ زَوۡجٖ وَءَاتَيۡتُمۡ إِحۡدَىٰهُنَّ قِنطَارٗا...}(النساء:٢٠)

فسَّرَ الزَّجَّاجُ وغيرُهُ (القَناطِير) بالمالِ الكثِير عِندَ العرب، وفي اللَّفظِ تفسيراتٌ أُخرى؛ مِنها: أَنَّهُ ملءُ مَسْكِ ثَورٍ ذَهَبًا أو فضَّةً، وأَيضًا ثمانون ألفَ دِرهَمٍ. وألفُ دينارٍ، ونَحْو ذَلِك.(٨٥)

وفي نُونِ قِنطار رَأيانِ، إحداهُما: "النُّونُ فِي القِنْطَارِ أَصلٌ، وَوَزْنُهُ فِعْلَالٌ، مِثلُ حِمْلَاقٌ"(٨٦)، والآخر: زائِدةٌ، واللَّفظُ مُشتَقٌّ مِن قَطَرَ يَقطُرُ إذا جرَى(٨٧).

سادِسًا: الصواع

الصُّواع أو الصَّاع، يُجمَعُ على صِيعان، يُؤنَّثُ ويُذَكَّرُ، ويَعنِي الإناء أو الكأس؛ الَّذي كان يُشربُ بِهِ، ويُعدُّ مِن الأَوزانِ الَّتي كانت تُستَعملُ قدِيمًا، وقد جاءَ ذِكرُها في كِتابِ اللهِ تَعالَى مرَّةً واحِدةً، وفِيها إشارةٌ إلى قِصَّةِ نَبيِّ اللهِ يُوسُفَ(عليه السلام) مَع إخوَتِهِ، وذَلِك على النَّحْوِ الآتي:

– قالَ(تعالى): {قَالُواْ نَفۡقِدُ صُوَاعَ ٱلۡمَلِكِ...}(يوسف:٧٢)، إذ قُرِئَ الصُّواعُ في الآية (صاع المَلِك)، وأيضًا (صوع الملك)(٨٨)، عن أَبي عَبدِ اللهِ الصَّادِق(عليه السلام) أَنَّهُ قال: "كانَ قَدَحًا مِن ذَهَبٍ، وقَالَ: كانَ صُواعَ يُوسُفَ إذا كِيلَ بِهِ"(٨٩). وقد يَكُونُ الصُّواعُ مِن الذَّهبِ أَو الفِضَّة(٩٠). وكانَ يستَعملُ لِلكيلِ، و"يُقدَّرُ بِوَزْنِ رِطْلٍ ورُبُعٍ أَوْ وَثُلُثٍ، وَكَانُوا يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ"(٩١).

سابِعًا: الحِمْل

لَفظُ الحِمْل (بِكسرِ الحاء) وَرَدَ مرَّتَينِ في القُرآنِ، وجاءَ (بِفَتحِ الحاء) مرَّةً واحِدةً، وثمَّة فَرقٌ بَينَ اللَّفظَينِ؛ فالأَوَّلُ: يُرادُ بِه ما على الظَّهرِ، والآخَر: ما في الجَوفِ –كما سيُوضَّحُ– فَأَمَّا الأَوَّل:

١- قولُهُ(تعالى): {...حِمۡلُ بَعِيرٖ وَأَنَا۠ بِهِۦ زَعِيمٞ}(يوسف:٧٢)، فـ(حِمْلُ بعيرٍ) بِمعنى حِمْل بَعيرٍ مِن الطَّعام أو ثِقْل الطَّعام؛ إذ استُعمِلَ لَفظُ (الحِمْل) لِلدَّلالةِ على الوَزن الكبير الثَّقِيلِ مِن الطَّعامِ أَو الأَمتِعة؛ و(حِمْل بَعِير) كانَ مَعلُومًا مِقدارُهُ(٩٢)، ورُبَّما يُعَبَّرُ بِاللَّفظِ عنِ الشَّيءِ المادِّيِّ أَو المَعنوِيِّ أَيضًا؛ مِن الحَسَناتِ والسَّيِّئاتِ، وسِوى ذَلِك.

٢- قولُهُ(تعالى): {وَسَآءَ لَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ حِمۡلٗا}(طه:١٠١) في هذِهِ الآيةِ استُعمِلَ لَفظُ (حِمْلًا)، لِلدَّلالةِ على الوِزْرِ مِن الذُّنُوب. وأَمَّا الحَمْل (بِفتحِ الحاء)، فِي قولِهِ(تعالى): {...فَلَمَّا تَغَشَّىٰهَا حَمَلَتۡ حَمۡلًا خَفِيفٗا...}(الأعراف:١٨٩)، أي: ما يُحمَلُ في رَحمِ المَرأة وهُو ليسَ مِن أَلفاظِ المَوازِينِ في شَيءٍ.

ثامِنًا: الفَتِيل

مِن الأَلفاظِ الَّتي كانَ يُضربُ بِها مَثلًا لِلمَقادِيرِ القليلةِ، أو الأَقلّ، في آياتٍ مِن كِتابِ اللهِ تعالَى، أَلفاظُ (الفتيل، والنَّقِيرُ، والقِطمِير)؛ وذَلِك لِلإشارةِ إلى جَزاءِ الأَعمالِ الحَسَنة أَو السَّيِّئة، ونَحْوها.

أَمَّا (الفَتِيل) فقَد ذُكِرَ ثَلاثَ مرَّاتٍ، في سُورتَي النِّساءِ والإسراءِ، على النَّحْوِ الآتي:

١- قولُهُ(تعالى): {...بَلِ ٱللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَآءُ وَلَا يُظۡلَمُونَ فَتِيلًا}(النساء:٤٩)، إذ أُوّلَت الآيةِ بـ(ولا يُظْلَمُونَ مِقْدارَ فَتِيلٍ)، والمُرادُ بِالفتيل هُنا اللِّحاء؛ الَّذي يَكُونُ في باطِنِ النَّواة، وقِيلَ هُو الوَسخ الَّذي يُفتلُ بينَ الأَصابِعِ[٩٣]. وقد ضُرِبَ بِـ(الفتيل) مثلًا على بَيانِ مِقدارِ العامِلِ، إذ لا يُظلَمُونَ ظُلمًا ولو كانَ قَلِيلًا[٩٤].

ومِن جِهةِ الإعرابِ، ففِي (افَتِيلًا) أَوجُه، مِنها: الأَوَّل: مَفعُولٌ بِهِ ثانٍ؛ لِأَنَّ في الآيةِ مُضافًا مَحذُوفًا؛ أُقِيمَ المُضافُ إِلَيهِ مقامَه، والتَّقدِير: (ولا ينقصون مقدار فتيل). والثَّانِي: جوازُ أَنْ يَكُونَ مَنصوبًا على التَّمييز، "والوَجهُ هُو الأَوَّل؛ لِأَنَّ (ظلم) يَتعدَّى إلى مَفعُولَين، إذا كانَ بِمَعنى النَّقص، يُقال: ظلمتُه حَقَّه، إذا نَقَصتَه إِيَّاه"[٩٥]. والوَجهُ الثَّالِث: نائِبُ المَفعُولِ المُطلَق، والتَّقدير (لا يُظلَمُونَ ظُلمًا مِقدارَ فَتِيل)[٩٦]. وعلى غِرارِ تَفسِيرِ الآيةِ أَعلاه، مَعَ الأَوجُهِ الإعرابِيَّة في لَفظِ (فَتِيلًا)، جاءَتْ الآيتانِ في أَدناه:

٢- قوله(تعالى): {...قُلۡ مَتَٰعُ ٱلدُّنۡيَا قَلِيلٞ وَٱلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ وَلَا تُظۡلَمُونَ فَتِيلًا}(النساء:٧٧)

٣- قوله(تعالى): {...فَأُوْلَٰٓئِكَ يَقۡرَءُونَ كِتَٰبَهُمۡ وَلَا يُظۡلَمُونَ فَتِيلًا}(الإسراء:٧١)

تاسِعًا: النَّقِير

جاءَ لَفظُ (النَّقِير) في القُرآنِ مرَّتَين، واختلفَ أَهلُ التَّأوِيلِ في مَعناه، على النَّحْو الآتي:

١- قولُهُ(تعالى): {أَمۡ لَهُمۡ نَصِيبٞ مِّنَ ٱلۡمُلۡكِ فَإِذٗا لَّا يُؤۡتُونَ ٱلنَّاسَ نَقِيرًا}(النساء:٥٣)، قِيلَ أَنَّ المَقصُودَ بـ(النَّقِير) الحَبَّةُ في وَسطِ النَّواةِ؛ وإِنَّما يُضربُ بِالنَّقِيرِ مَثلًا لِلمقادِيرِ القليلةِ[٩٧]، قال الزَّمخشريُّ في تَفسِيرِه الآية: "...فإذًا لا يؤتُونَ أَحدًا مِقدارَ نَقِيرٍ؛ لِفَرطِ بُخلِهِم... وهُو مَثَلٌ في القِلَّةِ، كالفَتِيلِ والقِطْمِير"[٩٨]، فَفي الآيةِ وَصفٌ لِلبُخلِ، إذ استُعمِلَ لَفظُ النَّقِيرِ، كما استُعمِلَ لَفظَ الفَتِيلِ؛ لِلإشارةِ إلى الشَّيءِ القليلِ أو الأَقلّ مِنهُ؛ مِمَّا لا يَكُونُ لَهُ قِيمةٌ.

٢- قولُهُ(تعالى): {...فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ وَلَا يُظۡلَمُونَ نَقِيرٗا}(النساء:١٢٤)، استُعمِلَ اللَّفظُ لِلإشارةِ إلى القِلَّة أَيضًا، ولكن لِوصفِ عَدْلِ اللهِ تَعالَى وعَظَمَتِهِ في عدمِ بَخسِ مَن يَعمَلِ

الصَّالِحاتِ، ولو كانَ مِقدارُها النَّقرة؛ الَّتي في ظَهرِ النَّواةِ[٩٩]، فيَجزِي على الأَعمالِ الصَّغِيرةِ والكبِيرة. ومِن النَّاحِيةِ الإِعرابِيَّة، فقَد يَحتمِلُ لَفظُ (فتِيلًا) المَصدرِيَّةَ والمَفعُولِيَّة؛ فالمَعنى: ظُلْمًا أَو خَيرًا ما[١٠٠].

عاشِرًا: القِطمير

ومِمَّا كانَ يُضربُ بِهِ مَثلًا لِلشَّيءِ القلِيل مِن المَقادِير؛ الَّذي لا يُعدُّ بِه لَفظُ (القِطمِير)، وقد جاءَ في آيةٍ كرِيمةٍ واحِدةٍ، وهِي: قولُهُ(تعالى): {...وَٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ مَا يَمۡلِكُونَ مِن قِطۡمِيرٍ}(فاطر:١٣)، إِذ أَنَّ المُرادَ بِالقِطمِير اللُّفافةُ أو قِشرةُ النَّواةِ، وتَفسِيرُ ذَلِك أَنَّهُم لا يَملِكونَ مِقدارَ قِشرِ نَواةٍ فما فَوق[١٠١]، أي: مِقدار الشَّيءِ الضَّئيل؛ الَّذي لا وزنَ ولا قِيمةَ له.

الهَوامِش

---

(١) يُنظر: ألفاظ المقادير في العربية "دراسة في البنية والدلالة"(رسالة ماجستير)، التمهيد: ٧.

(٢) يُنظر: العين: ١١٢/٥، والمخصص: ٤٣٩/٣، ولسان العرب: ٧٦/٥، والتعريفات الفقهية: ٢١٤.

(٣) يُنظر: تهذيب اللغة: ١٧٦/١٣، وتاج العروس: ٢٥٢/٣٦، ومعجم اللغة العربية المعاصرة: ٢٤٣٣/٢.

(٤) يُنظر: موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم: ١٣٩٦/٢، والمقادير الشرعية: ٢٤.

(٥) لم يُنسَبْ لِقائِلٍ. يُنظر: غريب الحديث: ٢٤٦/٢، وتهذيب اللغة: ١٩٥/١٠، ولسان العرب: ٦٠٤/١١.

(٦) يُنظر: العين: ١٥٦/٣.

(٧) التعريفات الفقهية: ٩٩.

(٨) شرح شذور الذهب: ٣٣٣.

(٩) يُنظر: العين: ٣٨٦/٧، والكتاب: ٣٣٥/٤، والصحاح: ٢٢١٣/٦، والمصباح المنير: ٦٥٨/٢.

(١٠) العين: ٣٨٦/٧، ويُنظر: المحكم والمحيط الأعظم: ١٠٩/٩.

(١١) يُنظر: العين: ٣٨٦/٧، ومقاييس اللغة: ١٠٧/٦، وتاج العروس: ٢٥٠/٣٦، والمعجم الوسيط: ١٠٣٠/٢.

(١٢) العين: ٣٨٦/٧، ويُنظر: تهذيب اللغة: ١٧٥/١٣.

(١٣) يُنظر: المحكم والمحيط الأعظم: ١٠٩/٩، ومختار الصحاح: ٣٣٧.

(١٤) المحكم والمحيط الأعظم: ١٠٩/٩.

(١٥) يُنظر: المصدر نفسه: ١٠٩/٩.

(١٦) يُنظر: العين: ٤٠٦/٥-٤٠٧، والمحكم والمحيط الأعظم: ١١١/٧، والمصباح المنير: ٥٤٦/٢.

(١٧) لم يُنسبْ. يُنظر: تهذيب اللغة: ١٩٥/١٠، والمحكم والمحيط الأعظم: ١١١/٧.

(١٨) يُنظر: العين: ٤٠٦/٥.

(١٩) يُنظر: تهذيب اللغة: ١٩٣/١٠.

(٢٠) المحكم والمحيط الأعظم: ١١١/٧.

(٢١) يُنظر: العين: ٤٠٦/٥-٤٠٧، والمحكم والمحيط الأعظم: ١١٠/٧.

[٢٢] مقاييس اللغة: ١٥١/٨.

[٢٣] يُنظر: غريب الحديث: ٢٤٦/٢.

[٢٤] يُنظر: العين: ١٣٦/٥–١٣٧، وجمهرة اللغة: ٤٣٠/١، ومختار الصحاح: ٤٩.

[٢٥] مفاتيح العلوم: ٢٩.

[٢٦] يُنظر: العين: ١٣٦/٥–١٣٧، وجمهرة اللغة: ٤٣٠/١.

[٢٧] يُنظر: السنن الكبرى: ٤٣٧/٧، وبحار الأنوار: ١٠٠/٢.

[٢٨] الكشف والبيان عن تفسير القرآن: ١٨٦/٩، ويُنظر: بحار الأنوار: ٢٩٢/٦٣.

[٢٩] ديوان الخنساء: ١٠٠.

[٣٠] يُنظر: المحيط في اللغة: ٣٨٠/٥، والمحكم والمحيط الأعظم: ٣٥٥/٦، ولسان العرب: ٨٥/١١–٨٨.

[٣١] ديوان لبيد بن ربيعة العامري: ٧٧.

[٣٢] يُنظر: العين: ٢٤٩/٥، والمخصص: ٤٤٠/٣.

[٣٣] معاني القرآن وإعرابه: ٢٣٨/٣، ويُنظر: مجمل اللغة: ٧٥٢، والمحكم والمحيط الأعظم: ٦١٠/٦.

[٣٤] يُنظر: العين: ٢٤٩/٥، والمخصص: ٤٤٠/٣.

[٣٥] ديوان عدي بن زيد العبادي: ١٥١.

(*) الشَّاهِينُ: عمُودُ المِيزانِ، وقد يُطلَقُ أَيضًا على نَوعٍ مِن الطُّيُور. يُنظر: المغرب في ترتيب المعرب: ٢٦٠.

[٣٦] يُنظر: العين: ٢٤٩/٥، والمخصص: ٤٤٠/٣.

[٣٧] يُنظر: العين: ٢٥٦/٥، والمزهر في علوم اللغة وأنواعها: ٢١٩/٢، وجمهرة اللغة: ١١٥٣/٢.

[٣٨] العين: ٢٥٦/٥، ويُنظر: الصحاح: ٧٩٦/٢.

[٣٩] يُنظرُ: الزاهر في معاني كلمات الناس: ٣٢٩/١.

[٤٠] لم يُنسبْ. يُنظر: الفاخر: ١٠١، والزاهر في معاني كلمات الناس: ٣٢٩/١.

[٤١] يُنظر: المحكم والمحيط الأعظم: ٦٢١/٦.

[٤٢] يُنظر: تهذيب اللغة: ٥٣/٣.

[٤٣] العين: ١٩٩/٢.

[٤٤] المصدر نفسه: ١٩٩/٢.

[٤٥] يُنظر: نفسه: ١٩٩/٢، والصحاح: ١٢٤٧/٣، وتاج العروس: ٣٨٣/٢١.

[٤٦] ديوانُهُ، في كتاب مجموع أشعار العرب: ٩٥.

[٤٧] يُنظر: تهذيب اللغة: ٥٣/٣.

[٤٨] ديوان المُسيَّب بن علس: ٩٠.

[٤٩] يُنظر: المحكم والمحيط الأعظم: ٢٠١/٢–٢٠٢، ولسان العرب: ٢١٥/٨.

[٥٠] يُنظر: العين: ٢٤١/٣، ومعجم مقاييس اللغة: ١٠٦/٢، والمصباح المنير: ١٥١/١.

[٥١] معجم مقاييس اللغة: ١٠٦/٢.

[٥٢] يُنظر: العين: ١٢٣/٨، وجمهرة اللغة: ٤٠٥/١.

[٥٣] المخصص: ٢٢٦/٣.

[٥٤] يُنظر: المحكم والمحيط الأعظم: ٤٩١/٩، ومختار الصحاح: ٢٣٤.

[٥٥] لم يُعثَر على ديوانٍ له، يُنظر: المحكم والمحيط الأعظم: ٤٩١/٩، ولسان العرب: ٥١٤/١١.

[٥٦] يُنظر: الزاهر في معاني كلمات الناس: ٢٥٦/١، المحكم والمحيط الأعظم: ٤٩١/٩، ومختار الصحاح:٢٣٤.

(*) النُّكتة، كالوقْرِ في العَين ونَحْوه؛ أو كالسَّوادِ في البَياضِ، أو البياضِ في السَّوادِ. يُنظر: العين: ٣٣٩/٥.

[٥٧] يُنظر: العين: ١٤٤/٥، ومجمل اللغة: ٨٨٢، ولسان العرب: ٢٢٨/٥.

[٥٨] يُنظر: العين: ١٤٤/٥، وجمهرة اللغة: ٧٩٥/٢، تهذيب اللغة: ٩٢/٩، ولسان العرب: ٢٢٨/٥.

(*) التُّقرُوق: قِمَعُ التَّمرة. يُنظر: تهذيب اللغة: ٣٠/١٣.

[٥٩] يُنظر: العين: ٢٥٩/٥، وجمهرة اللغة: ١١٨٩/٢، ومجمل اللغة: ٧٦٣، وفقه اللغة وسر العربية: ٩٦.

[٦٠] يُنظر: جمهرة اللغة: ١١٨٩/٢، المحكم والمحيط الأعظم: ٦٢٣/٦، وتاج العروس: ٤٥٢/١٣.

[٦١] يثنظر: جامع البيان: ٣٠٩/١٢، ومفاتيح الغيب: ١٨٠/١٣، والتبيان في إعراب القرآن: ٥٤٩/١.

[٦٢] التحرير والتنوير: ١٦٥/أ٨.

[٦٣] يُنظر: التبيان في إعراب القرآن: ٥٤٩/١.

[٦٤] تفسير الحسن البصري: ٣٧٠/١، ومعاني القرآن وإعرابه: ٣١٩/٢، ومفاتيح الغيب: ٢٠٢/١٤.

[٦٥] يُنظر: معاني القرآن وإعرابه: ٣١٩/٢، وجامع البيان: ٣٠٩/١٢، ٣١١، وشمس العلوم: ٧١٥٠/١١.

[٦٦] يُنظر: جامع البيان: ٤٥١/١٨.

[٦٧] معاني القرآن وإعرابه: ٣١٩/٢.

[٦٨] مفاتيح الغيب: ٢٠٢/١٤.

[٦٩] يُنظر: المصدر نفسه: ٢٠٢/١٤، والتبيان في إعراب القرآن: ٥٥٧/١.

[٧٠] يُنظر: مفاتيح الغيب: ٢٠٣/١٤، والجامع لأحكام القرآن: ١٦٦/٧.

[٧١] الجامع لأحكام القرآن: ١٦٦/٧.

[٧٢] يُنظر: مجمع البيان: ١٤٧/٤.

[٧٣] يُنظر: الجامع لأحكام القرآن: ١٣٦/٧.

[٧٤] يُنظر: معاني القرآن للفراء: ٢٤٦/٣، وإعراب القرآن للنحاس: ١٠٨/٥، ومغني اللبيب: ١٩١.

[٧٥] يُنظر: نتائج الفكر في النحو: ٢٧٢.

[٧٦] المصدر نفسه: ٢٧٢.

[٧٧] يُنظر: معاني القرآن وإعرابه: ٥٢/٢.

[٧٨] يُنظر: التبيان في إعراب القرآن: ٣٥٨/١، والنحو الوافي: ١٥٤/٢.

[٧٩] التبيان في إعراب القرآن: ٣٥٨/١.

[٨٠] يُنظر: مجمع البيان: ٦٦/٨.

[٨١] المصدر نفسه: ٦٦/٨.

[٨٢] تفسير العياشي: ١٤١/٣.

[٨٣] يُنظر: الكشاف: ٣٣٢/٣، ومفاتيح الغيب: ٣٣٨/٢٠.

(*) القرسطُون: القُبَّان، أو من موازِينِ الدَّراهِمِ وغيرِها. يُنظر: العين: ٢٤٩/٥، وتاج العروس: ٣٧٨/١٣.

[٨٤] يُنظر: تفسير يحيى بن سلام: ١٣٥/١، ومعاني القرآن وإعرابه: ٢٣٨/٣، ومجمع البيان: ٢٥٥/٧.

[٨٥] يُنظر: جامع البيان: ٢٤٨/٦، ومعاني القرآن وإعرابه: ٣٨٣/١، ومفاتيح الغيب: ٢٦٣/٨.

[٨٦] التبيان في إعرابِ القرآن: ٢٤٤/١.

[٨٧] يُنظر: المصدر نفسه: ٢٤٤/١.

[٨٨] يُنظر: معاني القرآن للفراء: ٥١/٢، ومعاني القرآن وإعرابه: ١٢٠/٣، ومفاتيح الغيب: ٤٨٧/١٨.

[٨٩] تفسير العيَّاشي: ٣٥٤/٢.

[٩٠] يُنظر: تفسير القرآن للسمعاني: ٥٠/٣.

[٩١] التحرير والتنوير: ٢٧/١٣.

[٩٢] يُنظر: معاني القرآن وإعرابه: ١٢٠/٣، والجامع لأحكام القرآن: ٢٣٢/٩.

[٩٣] يُنظر: معاني القرآن وإعرابه: ٦٠/٢.

[٩٤] يُنظر: معاني النحو: ١٥٥/٢.

[٩٥] الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد: ٢٨١/٢.

[٩٦] يُنظر: المجتبى من مشكل إعراب القرآن: ٦٢٤/٢.

[٩٧] يُنظر: جامع البيان: ٤٧٢/٨، ٤٧٤، تفسير العياشي: ٤٠٤/١، والتحرير والتنوير: ٨٨/٥.

[٩٨] الكشاف: ٥٢١/١–٥٢٢.

[٩٩] يُنظر: جامع البيان في تأويل القرآن الطبري: ٢٤٨/٩.

[١٠٠] يُنظر: مغني اللبيب: ٧٢٩.

[١٠١] يُنظر: جامع البيان: ٤٥١/٢٠، ومعاني القرآن وإعرابه: ٢٦٦/٤، وتفسير مجمع البيان: ٢٠٨/٨.

الخاتمة

تُعدُّ أَلفاظُ المَوازِين في القُرآنِ الكرِيم مِن المَوضُوعاتِ المُهِمَّةِ، في مَيادِينِ البُحُوثِ العِلمِيَّة؛ والدِّراساتِ اللُّغوِيَّةِ الأَكادِيميَّة؛ وذَلِك لِما لَها مِن أَبعادٍ لُغَوِيَّةٍ مُتعدِّدةٍ، فبَعْدَ التَّتبُّعِ لِكُلِّ لَفظٍ مِن هَذِهِ الأَلفاظِ، ورَصدِ استِعمالاتِها في آياتٍ مِن الذِّكرِ الحَكِيم، وبَعدَ رِحلةٍ بَحثِيَّةٍ مُعمَّقةٍ، بَينَ طَيَّاتِ الكُتُبِ اللُّغَوِيَّة، وكُتُبِ التَّفاسِير، والوُلُوجِ في قدِيمِ آراءِ العُلماءِ وحَدِيثِها؛ عن كُلِّ ما لهُ عِلاقةٌ بِهذِهِ المُفرَدَاتِ، تمَّ–ولِلَّهِ الحَمدُ– التَّوصُّلُ إلى الكثِيرِ مِن النَّتائِجِ، لَعلَّ أَهمَّها ما يَأْتي:

١. وُرُودُ أَلفاظُ المَوازِين أَكثرَ مِن سِتِّينَ مرَّةً، في القُرآنِ الكرِيم؛ بِصِيغٍ مُتعدِّدةٍ، اسمِيَّةً وفِعلِيَّةً، وبَعضُها دالٌّ على الإفرادِ، والأُخرى على الجَمعِ.

٢. لم تُكُن الأَلفاظُ جمِيعُها تدلُّ على الأَوزَانِ والمَكاييل، بل جاءَ بَعضُها بِمَعانٍ مَجازِيَّةٍ، بِحسبِ الغَرضِ والمُناسبَةِ مِن استِعمالِها في القُرآنِ الكريم.

٣. ذَهَبَ كثيرٌ مِن العُلماء إلى أَنَّ ثَمَّتَ فَرقًا بينَ لَفظَي الوَزنِ والكيلِ؛ وذَلِكَ مِن جِهةِ المَعنى، فَالكيلُ، كُلُّ ما يُكالُ بِهِ؛ حدِيدًا كانَ أم خَشَبًا، ويَكُونُ عادةً لِلأَحجامِ، بَينَما الوَزنُ، فَهُو لِوَزنِ

الأَثقَالِ، إِلَّا أَنَّ بَعضَهُم رَأى أَنَّ اللَّفظِينَ قد يُرادُ بِهُما الوَزنُ، وجاءُوا بِبَعضِ الأَدِلَّة؛ ذُكِرتِ في تَمهِيدِ هذا البَحثِ.

٤. كانَ لِبَعضِ القِراءاتِ القُرآنِيَّةِ المُتعدِّدة الأَثرُ الوَاضِحُ، في تَوجِيهِ المَعنى المُراد مِن بَعضِ أَلفاظِ المَوازِين، كمَا في لَفظِ (نَقِير)، ونَحْوِه.

٥. تَعدُّدُ الأَوجُهِ الإِعرابِيَّة لِبَعضِ مُفرداتِ المَوازِين؛ وذَلِكَ تبعًا لِسِياقِ آياتِ الذِّكْرِ الحَكِيم، وعلى وَفقِ التَّقدِيراتِ المُحتمَلةِ، كمَا في لَفظَي المِثقالِ، والفَتِيل، وسِواهُما.

٦. لَم تَكُنِ الأَلفاظُ جمِيعُها دالَّةً على المَوازِين، بل جاءَ بَعضُها، وكانَت، إِذ ضَربَ اللَّهُ مَثلًا بالفَتِيلِ، والنَّقِيرِ، والقِطمِير؛ وذَلِكَ لِلدَّلالةِ على القِيمَةِ القلِيلَةِ، والقلِلِيةِ جِدًّا؛ مِمَّا لا تُعدُّ مِن الأَوزانِ والمَثاقِيل

٧. كما أَنَّ بَعضًا مِن الأَلفاظِ الوارِدَةِ في القُرآنِ تَتشابهُ وأَلفاظ المَوازِين، وذَلِك مِن جِهةِ الحُروفِ، غيرَ أَنَّ الفَرْقَ بَينَهُما يَكمُنُ بِالحَرَكَاتِ، فَلَفظُ الحِمْلِ (بِكسرِ الحاءِ) –على سبِيلِ المِثالِ– يدُلُّ على ما يُحْمَلُ على الظَّهرِ؛ وهُوَ أَيضًا مِن أَلفاظِ المَوازِين، بينَما الحَمْل (بِفَتحِ الحاءِ) يُرادُ بِهِ ما يُحْمَلُ في البَطنِ، ولا يُعدُّ مِن أَلفاظِ المَوازِين.

المصادر والمراجع

أَوَّلًا: الكُتُب:

❖ القرآن الكريم

١. إعراب القرآن، أبو جعفر النَّحَّاس (٣٣٨هـ)، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ.

٢. بحار الأنوار، الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، الشيخ محمد باقر المجلسي(قُدِّسَ سِرُّه)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط٣، ١٤٠٣هـ-١٩٨٢م.

٣. تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

٤. التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (٦١٦هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: عيسى البابي الحلبي وشركاه.

٥. التعريفات الفقهية، محمد عميم الإحسان المجددي البركتي، دار الكتب العلمية (إعادة صف للطبعة القديمة في باكستان ١٤٠٧هـ-١٩٨٦م)، ط١، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

٦. التفسير، الشيخ أبو النضر محمَّد بن مسعود العَيَّاشي (نحو٣٢٠هـ)، تحثيق: قسم الدراسات الإسلامية، مؤسسة البعثة، قم، ط١، ١٤٢١هـ.

٧. تفسير الحسن البصري، الحسن البصري (١١٠هـ)، جمع وتحقيق ودراسة: د. محمد عبد الرحيم، دار الحديث، توزيع المكتبة التجارية، مكة المكرمة.
٨. تفسير يحيى بن سلام، يحيى بن سلام التيمي بالولاء البصري ثم الإفريقي القيرواني (٢٠٠هـ)، تقديم وتحقيق: د. هند شلبي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.
٩. تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.
١٠. جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير الآملي، أبو جعفر الطبري (٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.
١١. الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط٢، ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م.
١٢. جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (٣٢١هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ١٩٨٧م.
١٣. ديوان الخنساء، اعتنى به وشرحه: حمدُو طمّاس، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.
١٤. ديوان المُسيَّب بن عَلَس، جمع وتحقيق ودراسة: د. عبد الرحمن محمد الوصيفي، مكتبة الآداب القاهرة، ،ط١، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م.
١٥. ديوان عدي بن زيد العبادي، حققه وجمعه: محمد جبار المعيبد، شركة دار الجمهورية للنشر والطبع، بغداد، ١٣٨٥هـ-١٩٦٥م.
١٦. ديوان لبيد بن ربيعة العامري حياته وشعره، إعداد: حسن جعفر نور الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١١هـ-١٩٩٠م.
١٧. الزاهر في معاني كلمات الناس، محمد بن القاسم، أبو بكر الأنباري (٣٢٨هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.
١٨. السنن الكبرى، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب الخراساني، النسائي (٣٠٣هـ)، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م.
١٩. شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، عبد الله بن يوسف، جمال الدين، ابن هشام (٧٦١هـ)، تحقيق: عبد الغني الدقر، الشركة المتحدة للتوزيع، سوريا.

٢٠. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.
٢١. العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (١٧٠هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
٢٢. غريب الحديث، أبو عُبيد القاسم بن سلّام الهروي البغدادي (٢٢٤هـ)، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، ط١، ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م.
٢٣. الفاخر، المفضل بن سلمة بن عاصم، أبو طالب (نحو ٢٩٠هـ)، تحقيق: عبد العليم الطحاوي، مراجعة: محمد علي النجار، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي، ط١، ١٣٨٠هـ.
٢٤. فقه اللغة وسر العربية، عبد الملك بن محمد أبو منصور الثعالبي (٤٢٩هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، إحياء التراث العربي، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.
٢٥. الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر، أبو بشر، الملقب سيبويه (١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
٢٦. الكشاف عن حقائق وغوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو الزمخشري جار الله (٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ.
٢٧. الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن محمد الثعلبي، أبو إسحاق (٤٢٧هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.
٢٨. لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور (٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.
٢٩. مجمع البيان في تفسير القرآن، أمين الإسلام أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (٥٤٨هـ)، دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.
٣٠. مجمل اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (٣٩٥هـ)، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
٣١. مجموع أشعار العرب، وهو مشتمل على ديوان رؤبة بن العجاج، اعتنى بتصحيحه وترتيبه وليم بن الورد، دار ابن قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع، الكويت.
٣٢. المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

٣٣. المحيط في اللغة، كافي الكفاة إسماعيل بن عبَّاد (٣٨٥هـ)، تحقيق: الشيخ محمد حسين آل ياسين، عالم الكتب، ط١، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.
٣٤. مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الرازي (٦٦٦هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، الدار النموذجية، بيروت، صيدا، ط٥، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.
٣٥. المخصص، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده (٤٥٨هـ)، تحقيق: خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.
٣٦. المزهر في علوم اللغة وأنواعها، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (٩١١هـ)، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.
٣٧. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد الفيومي، أبو العباس (نَحْو ٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية، بيروت.
٣٨. معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد الديلمي الفراء (٢٠٧هـ)، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي، محمد علي النجار، عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، ط١.
٣٩. معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري، أبو إسحاق الزجاج (٣١١هـ)، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
٤٠. معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عبد الحميد عمر (١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، ط١، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.
٤١. معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس، أبو الحسين (٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م..
٤٢. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار)، دار الدعوة.
٤٣. المغرب في ترتيب المعرب، ناصر بن عبد السيد أبو المكارم ابن على، أبو الفتح، الخوارزمي (٦١٠هـ)، دار الكتاب العربي.
٤٤. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، عبد الله بن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (٧٦١هـ)، تحقيق: د. مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، دار الفكر، دمشق، ط٦، ١٩٨٥م.
٤٥. مفاتيح العلوم، محمد بن أحمد بن يوسف، أبو عبد الله، الكاتب البلخي الخوارزمي (٣٨٧هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، ط٢.
٤٦. مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي (٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٣، ١٤٢٠هـ.

٤٧. المقادير الشرعية والأحكام الفقهية المتعلقة بها (كيل– وزن– مقياس) منذ عهد النبي صلى الله عليه وسلم وتقويمها بالمعاصر، د. محمد نجم الديم الكردي، ط١، القاهرة، ١٤٠٤هـ–١٩٨٤م، ط٢، ١٤٢٦هـ–٢٠٠٥م.
٤٨. مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ–١٩٧٩م.
٤٩. موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، د أحمد مختار عبد الحميد عمر (بعد ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، ١٤٢٩هـ–٢٠٠٨م.
٥٠. نتائج الفكر في النحو، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي (٥٨١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ–١٩٩٢م.
٥١. النحو الوافي، عباس حسن (١٣٩٨هـ)، دار المعارف، ط١٥.

ثانِيًا: الرَّسائِلُ والأَطارِيح:

– ألفاظ المقادير في العربية "دراسة في البنية والدلالة" (رسالة ماجستير)، شرين ثابت حسني عبد الجواد، فلسطين، ٢٠١٢م.